الاستثمار في رأس المال الفكري مدخل لتنمية القدرات *التنافسية* للمؤسسة الاقتصادية في ظل اقتصاد المعرفة

أ/بلخضر نصيرة
د/ كتوش عاشور
كلية العلوم الإقتصادية ،التجارية وعلوم التسيير
جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف

مقدمة:

لقد ارتكز التطور الاقتصادي العالمي خلال القرن الحادي والعشرين على التطور العلمي أكثر من اعتماده على التطور الكمي في الإنتاج وأصبح التقدم الاقتصادي للأمة يقاس على أساس ما تملكه من موارد بشرية ماهرة، وهذه العوامل تمثل خصائص الاقتصاد المبني على المعرفة الذي يجعل الفرد يمثل حجر الزاوية في الاقتصاد، ويلقي على كاهل العامل أولا مسؤولية تزويد نفسه بالمعرفة، وعلى كاهل المؤسسات ثانيا مسؤولية إعادة تنظيم رأس المال الفكري لدى الإنسان، وعلى الحكومات أخيرا مسؤولية توفير البنية الأساسية المطلوبة في إيجاد نظام وبث ثقافة تشجع على الإبداع واستغلال الإمكانيات الفكرية لدى الأفراد على النحو الأمثل.

وفي ظل النظام الاقتصادي الجديد فإن المؤسسة الناجحة هي مؤسسة مرنه قادرة على الاحتفاظ بقدرتها التنافسية وتتكيف مع التغير المستمر وهذا ما يقتضي الاستثمار في رأس المال الفكري ضمن مفهوم حديث لتنمية القدرات التنافسية والتركيز على المعرفة والإبداع الإنساني، ومن خلال هذه المداخلة سوف نعالج الإشكالية التالية:

- ما هو دور الاستثمار في رأس المال الفكري في تنمية القدرات التنافسية للمؤسسة؟

ولمعالجة هذه الإشكالية سنتطرق إلى المحاور التالية:

- أولا: محددات القدرة التنافسية للمؤسسات في ظل الاقتصاد المعرفي.
- ثانيا: مفهوم رأس المال الفكري وأهمية الاستثمار فيه.

- ثالثا: دور رأس المال الفكري في تحقيق القيمة للمؤسسة.
- رابعا: دور راس المال الفكري في تنمية القدرات التنافسية ودعم التميز التنافسي

أولا: محددات القدرة التنافسية للمؤسسات في ظل الاقتصاد المعرفي:

1 – **مفهوم القدرة التنافسية:** يشغل مفهوم القدرة التنافسية حيزا ومكانة هامة في كل من مجالي الإدارة الإستراتيجية واقتصاديات الأعمال فهي تمثل العنصر الاستراتيجي الحرج الذي يقدم فرصة جوهرية لكي تحقق المؤسسة ربحية متواصلة بالمقارنة مع منافسيها[1] ، ويقصد بالقدرة التنافسية مجموعة من العناصر المتكاملة التي تشتمل على المهارات البشرية والتكنولوجيا والموارد المادية والتي تسعى الإدارة إلى استغلالها والتنسيق بينها لتحقيق قيما ومنفعة أعلى للعميل، وتميز واختلاف عن المنافسين.[2]

وبالتالي يمكن ان نعرف القدرة التنافسية بانها قدرة المؤسسة على تحقيق قيمة للعملاء تجعلها في مركز تنافسي اقوى وافضل من المؤسسات الاخرى وذلك بالاستخدام والاستغلال الامثل لجميع امكانياتها وقدراتها بما يكفل لها السيطرة على السوق وتحقيق الربحية والتميز .

والقدرة التنافسية تستند إلى مجموعة من المعايير والسبل الضرورية التي تبقي المؤسسة صامدة وسط بيئة مضطربة [3]، أنظر الشكل أدناه:

شكل رقم 01: سبل القدرة التنافسية لمؤسسة ما:

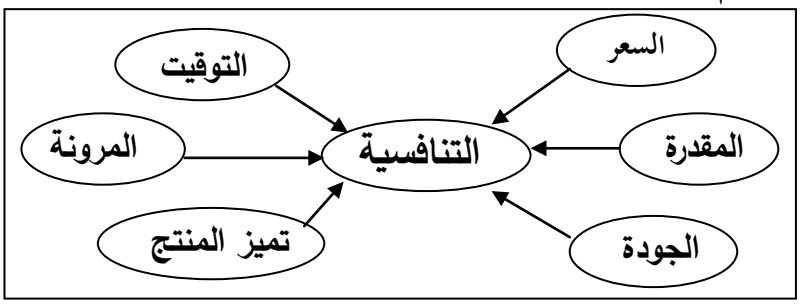

المصدر: د. نبيل محمد مرسي، إستراتيجية الإنتاج والعمليات، مدخل إستراتيجي، مصر: دار الجامعة الجديدة، 2002، ص30.

وفيما يلي شرح لأهم هذه العناصر :

أ-الجودة: وتعرف على أنها ملائمة المنتوج للمستخدم،ويشير Rubbernaid إلى أن الاهتمام بالجودة يتم التأكيد عليه ليس فقط في عملية التصنيع الخاص بالشركة، ولكن أيضا في اهتمامها بالتكلفة والخدمة والسرعة والإبداع.[4]

ب-التميز: وتشير إلى صفات خاصة في الخدمة أو السلعة تجعل المشتري يدرك أنها أكثر مناسبة مقارنة بسلعة أو خدمة مقدمة من طرف مؤسسة أخرى منافسة ، ويكون التميز من خلال تكنولوجيا متميزة ،تميز في خدمات ما بعد البيع، أو خصائص مميزة للمنتج أو طرق مميزة في التوزيع[5].

ج-المرونة: وهي المقدرة والسرعة على التجاوب مع التغيرات، فالمؤسسة الأفضل هي التي تستجيب للتغيرات، وهذا ما يزيد من قدرتها التنافسية.

د-التوقيت:وتشير إلى عدة جوانب في المؤسسة منها مدى السرعة في تسليم السلعة أو تقديم الخدمة للزبون ومدى السرعة في تطوير أو تنمية سلع أو خدمات جديدة إلى السوق.

هـ- **السعر:** وهو المبلغ الذي يدفعه الزبون من أجل الحصول على السلعة، وعادة ما يختار السلعة أو الخدمة ذات السعر الأقل، ولهذا تعمل المؤسسات المتنافسة على أساس السعر على تحقيق هوامش ربح منخفضة، وفي نفس الوقت تخفض تكاليف الإنتاج.

وترى منى طعيمة أن القدرة التنافسية لأي مؤسسة تعتمد على أربعة معاييرهي الربحية ، التميز ،التفوق والمساهمة في النمو المتواصل [6]:

2-النظام المتكامل لمحددات تنمية القدرات التنافسية للمؤسسات:

إن التحدي الأكبر الذي تواجهه الإدارة في القرن الحادي والعشرين هو المنافسة للحيازة على أكبر قطاع في السوق والحصول على ميزة تنافسية أطول فترة. وتعتمد طاقة الميزة التنافسية في الاستمرار لمدة أطول على معدل استهلاك (استنفاذ) أو تقادم الموارد والقدرات، وتفاوت درجة استمرارية الموارد بشكل كبير[7] وإمكانية استيعاب التطورات التكنولوجية المتزايدة إضافة إلى وصول المؤسسة إلى مصادر المعلومات عن السوق والعملاء والمنافسين والأهم امتلاك المؤسسة قدرات بشرية إبداعية وابتكاريه متميزة أي رأس مال فكري يضمن لها البقاء والديمومة والاستمرارية.

إذن فالعناصر الأساسية لتنمية القدرات التنافسية للمؤسسات في ظل بيئة الاقتصاد المعرفي يمكن توضيحها من خلال الشكل رقم (2) أدناه :

شكل رقم (2): النظام المتكامل لمحددات تنمية القدرات التنافسية لمنظمات الأعمال في بيئة الاقتصاد المعرفي.

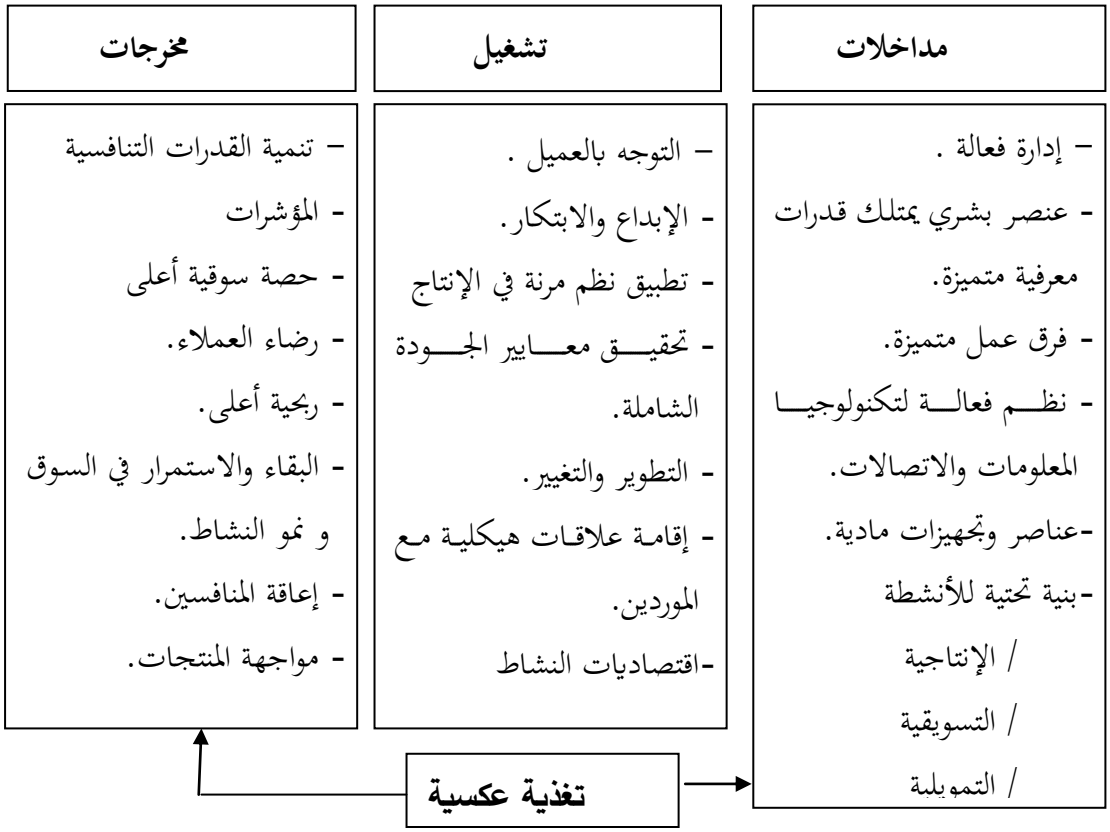

المصدر: د هاني محمد السعيد، رأس المال الفكري، مرجع سبق ذكره، ص: 52.

من خلال الشكل رقم (2) يمكن استخلاص ما يلي[8] :

أ–أن القدرات التنافسية للمنظمة تتحدد من خلال:

- القدرات البشرية الناتجة عن العاملين الذين يمتلكون مهارات وخبرات متنوعة وقدرات معرفية متميزة، بالإضافة إلى القيادة الفعالة.

- القدرات المعلوماتية والتكنولوجية الناتجة عن توافر نظام فعال للمعلومات والاتصالات في المؤسسة.

- القدرات التنظيمية الناتجة عن توافر هياكل تنظيمية مرنة تستطيع التفاعل مع البيئة المحيطة.

- القدرات الإنتاجية الناتجة عن تقديم منتجات تتوافر فيها معايير ومواصفات الجودة العالية.

- القدرات التسويقية الناتجة عن إقامة علاقات هيكلية طويلة الأجل مع العملاء .

ب-تنمية القدرات التنافسية للمؤسسة تعتمد على وجود نظام متكامل، منسق ومتوازن بين الأصول المادية الملموسة والأصول الفكرية المعنوية.

ج-أن الموارد البشرية ذات القدرات الإبداعية والتي تمثل رأس مال فكري تعتبر هي العنصر الأساسي في تكوين القدرات التنافسية للمنظمة، حيث الطاقات الذهنية للموارد البشرية في منظمات الأعمال هي مصدر المعرفة وأساس القدرة الابتكارية وتحويل الأفكار إلى منتجات وخدمات ترضي العملاء، كما أن كل عناصر ومصادر تكوين القدرة التنافسية تشترك في اعتمادها على العنصر البشري[9] .

وكون الموجودات الفكرية تمثل القوة الخفية التي تضمن نجاح وتميز المؤسسة في ظل اقتصاد المعرفة، أصبح رأس المال الفكري بمثابة السلاح الأساس التي تعتمد عليه المؤسسات لدعم قدراتها التنافسيه، وهذا يقودنا إلى طرح التساؤل التالي : ما مفهوم رأس المال الفكري ؟ وما أهمية الإستثمار فيه ؟

ثانيا: مفهوم رأس المال الفكري وأهمية الاستثمار فيه:

1- **مفهوم رأس المال الفكري:** لقد تعددت مفاهيم رأس المال الفكري وتطورت عبر عدة مراحل فقد عرفه ستيوارت على أنه المادة الفكرية، المعرفة، المعلومات الملكية الفكرية والخبرة التي توضع قيد الاستخدام من أجل خلق الثروة الرابحة، لأن اقتصاد اليوم يختلف عن اقتصاد الأمس[10] .

ويعرفه Malhotra على أنه قوة عقلية، مصادرها، المعرفة، المعلومات، الذكاء الخبرة، تؤثر في زيادة القيمة السوقية وانشغالية والتطورية للمنظمة [11].

يمكن النظر إلى رأس المال الفكري على أنه مجموعة من العاملين يمتلكون قدرات عقلية عناصرها (معرفة، مهارة، خبرة، قيم)، يمكن توظيفها واستثمارها في زيادة المساهمات الفكرية، لتحسين أداء عمليات المؤسسة وتطوير مساحة إبداعاتها، بشكل يحقق لها علاقات فاعلة مع جميع الأطراف المتعاملة معها، ويجعل فرق قيمتها السوقية عن الدفترية كبيرا.

2- **مكونات رأس المال الفكري :** إن التعرف على مكونات رأس المال الفكري يمثل أحد العناصر الرئيسية اللازمة للتعرف على مصادر ومسببات خلق القيمة في المؤسسات بشكل أكثر تحديد [12] ، وهناك تصنيفات عديدة قدمت لرأس المال الفكري جلها يتفق على أربعة مكونات وهي رأس المال البشري ، رأس المال الهيكلي ، رأس المال الاجتماعي ورأس المال الزبوني ، بينما اقترح المعاني وزملاؤه تصنيفا جديدا يشمل الثلاثة مكونات الاولى ورأس المال النفسي ،حيث اعتبروا رأس المال الزبوني أحد أجزاء رأس المال الاجتماعي ،وتطور لديهم مفهوم جديد يتعلق بالحالة النفسية للعاملين في المؤسسات واعتبروه جزء من رأس المال الفكري وهو ما يطلق عليه رأس المال النفسي والذي يتكون من التفاؤل والثقة ،الامل والقدرة على المقاومة[13] .

3- **<u>مفهوم وأهمية الاستثمار في رأس المال الفكري:</u>** في ظل العولمة أصبح مقياس التقدم الدولي يعتمد على المعرفة العلمية كونها محور اهتمام الباحثين والعنصر الأكثر فاعلية في التنمية الاقتصادية المستدامة، وفي دراسة حديثة لحوالي 500 شركة أمريكية ظهر أن في كل (6) دولارات يوجد دولار واحد يمثل قيمة الموجودات المادية والمالية، أما الدولارات الخمسة الباقية فإنها تعكس موجودات المعرفة (المعنوية والفكرية)، وأشارت الدراسة بالنسبة للتقديرات الاقتصادية للأصول المعنوية والمادية المستمدة بصورة مستقلة عن قيمة رأس المال في السوق إلى نسبة 1/4 لصالح الأصول غير الملموسة، أي الأصول المعرفية المتعلقة بالبحث والتطوير، العلامة التجارية الامتيازات الممنوحة من الاستثمار في المصادر البشرية والعمليات المحددة التي تمثل شبكة الإنترنت وقنوات التجهيز والتوزيع وأنها تشكل عناصر رئيسية لقيمة المنظمة في ظل الاقتصاد الجديد[14] .

وتعتبر المعرفة عنصرا جوهريا من عناصر الإنتاج، ومحددا أساسيا للإنتاجية، حيث توجد علاقة قوية بين اكتساب المعرفة والقدرة الإنتاجية خاصة في النشاطات الإنتاجية التي تعتمد على تراكم وكثافة المعارف والقدرات، ومن بين الاقتصاديين الذين اهتموا بالعوامل غير المادية الاقتصادي الأمريكي شولتز الذي أكد ضرورة الاهتمام برأس المال الفكري للزيادة في الدخل، وركز جهوده حول نظرية للاستثمار في رأس المال الفكري الذي يعرف بأنه عملية توظيف الأموال من قبل المؤسسة في الأصول الثابتة أو المتداولة بغيه الحصول على الموارد المعرفية التي تتمثل في الموارد البشرية العالية التخصص قي مجال المعرفة وإعادة تأهيل وتدريب العاملين في مجال المعرفة وتكوين

الخبرات المعرفية ،أوبغية الحصول على معلومات وبيانات وخزنها وتحديثها واسترجاعها،إذن يعد الانفاق والاستثمار في الموارد المعرفية وخاصة رأس المال الفكري مشروعا إقتصاديا إستثماريا [15].

حيث تبرز أهميته فيما يلي[16] :

- يسمح بتطور المؤسسة الاقتصادية ونجاحها، فكلما زادت معدلات المعرفة لدى العمال، زادت قدراتهم الإبداعية والذي يشكل ميزة تنافسية.

- يرتبط النمو الاقتصادي بالزيادة في المخزون المتراكم لرأس المال الفكري .

- إن زيادة أهمية رأس المال الفكري بالمقارنة مع رأس المال المادي يعمل على تحقيق العدالة في توزيع الدخل.

- إن الاختلافات في رأس المال الفكري بالمقارنة مع رأس المال المادي المستثمر في الأفراد يفسر اختلافات في الإيرادات.

وهناك عدة نماذج، شركات عالمية في إدارة رأس المال الفكري بينت أن عائد الاستثمار في الأصول المعنوية يفوق بكثير الأصول المادية الملموسة ، و مثال على ذلك دراسة على شركة فورد العالمية لصناعة السيارات وشركة IBM المتخصصة في صناعة الالكترونيات والبرمجيات في العالم، فشركة فورد تعتمد على الأصول المادية مثل خطوط الإنتاج والمعدات الحديثة على عكس شركة IBM تعتمد على الأصول المعنوية غير الملموسة مثل القدرات الابتكارية، وقد أدى ذلك إلى زيادة عائد السهم في شركة IBM بنسبة مقدارها 87% مقابل زيادة مقدارها 28 % فقط في شركة فورد أي بفارق في عائد السهم مقداره 59 % الأمر الذي يعكس أن الاستثمار في رأس المال الفكري يحقق عائد كبير يفوق الاستثمار في رأس المال المادي.

وبالتالي يمكن القول أن العائد المتوقع من الاستثمار في رأس المال الفكري يتمثل في[17] :

- خفض تكاليف الإنتاج – تحسين العلاقات بين العملاء والموردين
- تحسين الإنتاجية وزيادة الايرادات وتحسين اتجاهات العاملين والصورة الذهنية الخارجية .
- تغلغل الإبتكار التكنولوجي والعامل المعرفي في كافة أنظمة الإنتاج

- زيادة القدرات الإبداعية وتدعيم القدرات التنافسية

ثالثا: دور رأس المال الفكري في تحقيق القيمة للمؤسسة:

1- أسباب تنامي اهتمام المؤسسات برأس المال الفكري : أن من أهم مقومات نجاح المؤسسات في ظل إقتصاد المعرفة هو الإستثمار الأمثل لرأس المال الفكري ،وتحويله إلى قوة إنتاجية تسهم في تنمية أداء الفرد ورفع كفاءة المؤسسة ، ونتيجة الإنفجار المعرفي والتطور الهائل في تكنولوجيا الإتصالات واستخداماتها في مجال المعلومات زاد اهتمام المؤسسات برأس المال الفكري للأسباب التالية [18]:

- زيادة القدرة الأبداعية ، إبهار وجذب العملاء وتعزيز ولائهم .

- تعزيز التنافس بالوقت من خلال تقديم المزيد من المنتجات الجديدة أو المطورة ،وتقليل الفترة بين كل إبتكار والذي يليه.

- خفض التكاليف وإمكان البيع بأسعار تنافسية ، تحسين الإنتاجية وتعزيز القدرة التنافسية .

- كون رأس المال الفكري من أكثر الموجودات قيمة ،ولأنه يمثل قوة علمية قادرة على إدخال التعديلات الجوهرية على كل شيئ في أعمال المؤسسات ،فضلا عن الإبتكارات المتلاحقة .

- الحاجة إلى إعطاء جهود التنمية البشرية والتدريب مضمونا استراتيجيا يلبي احتياجات تنمية طاقات الإبداع والتعلم المؤسسي في جانب ،وقيمة رأس المال الفكري للمجتمع ومؤسساته في جانب آخر .

2- رأس المال الفكري مورد استراتيجي للمؤسسات :

- إن رأس المال الفكري مورد استراتيجي وسلاح تنافسي في ظل اقتصاد المعرفة بحيث يشكل قوة فاعلة للمؤسسة والمصدر الرئيسي للثروة والازدهار، لذا أصبح لزاما على المؤسسة أن تفكر في كيفية تحويل رأس مالها هذا إلى شيء ذو قيمة على نوعية القيمة التي ترغب المؤسسة في تحقيقها من استثمارها في رأس المال الفكري، ومن ضمن أنواع القيمة التي يمكن للمؤسسة تحقيقها تراكم الأرباح تراكم الأرباح ،تحديد الوضع الاستراتيجي (الحصة السوقية ،القيادية (الابتكار التكنولوجي) ،

وضع المعايير ، إدراك الاسم من خلال العلامات التجارية والسمعة الاستحواذ على الابتكارات الآخرين ،ولاء العميل ، تخفيض التكلفة و تحسين الإنتاجية) [19] .

وحتى يكون رأس المال الفكري مورد استراتيجي للمؤسسة وذو قيمة يجب أن يتمتع بمجموعة من الخصائص ويلعب أدوار محددة ، فالمؤسسات تحدد مجال الأدوار لتحصيل القيمة من رأسمالها الفكري، ويمكن توظيف هذه الأدوار فيما يلي:

أ- **أدوار دفاعية:** وتشمل بعض الممارسات كحماية المنتجات والخدمات المحققة من ابتكارات رأس المال الفكري للمنظمة وحرية التصميم و تجنب التقاضي القانوني [20]:

ب_ **أدوار هجومية:** وتضم الممارسات الآتية [21] :

- توليد العائد عن طريق المنتجات والخدمات الناجمة عن إبداعات رأس المال الفكري ، الملكية الفكرية للشركة والموجودات الفكرية للشركة.

- ابتكار مقاييس للأسواق الجديدة وللخدمات والمنتجات الجديدة.

- تهيئة منافذ لاختراق تكنولوجيا المنافسين ، تحديد آليات النفاذ إلى الأسواق الجديد وصياغة إستراتيجية تعويق دخول المنافسين الجدد.

3- رأس المال الفكري والقيمة المضافة للمعرفة وعائدها الإقتصادي :

يقوم إقتصاد المعرفة على فهم أكثر عمق لدور المعرفة التي اصبحت المورد الاستراتيجي الفعال في الحياة الإقتصادية ،ورأس المال الفكري يشكل أهم محدد من محددات الثروة المعرفية الذي يستخدم في إنتاج معارف جديدة ،ويؤدي إلى تنامي بناء تراكم الثروة المعرفية التي يمتلكها مجتمع ما .

ويشير الواقع العملي (نموذج كوريا الجنوبية وفنلندا) ،إلى أن القيمة المضافة للمعرفة وعائدها الإقتصادي المنظور يفوق في معدله كافة عائدات الصناعات الأخرى ،فضلا عن عائدها غير المنظور المتمثل في الأثار الإيجابية الإجتماعية ،الثقافية ،والتربوية والتكنولوجية ،الأمنية

والسياسية [22] . والشكل التالي يوضح مقارنة القيم المضافة لعائدات المعرفة بالقيم المضافة لعائدات جميع الصناعات والنسب المئوية لها

شكل رقم (3): النسبة المئوية للقيم المضافة لصناعات المعرفة

مقارنة بالنسب المئوية للصناعات الأخرى في عدد من الدول المختارة

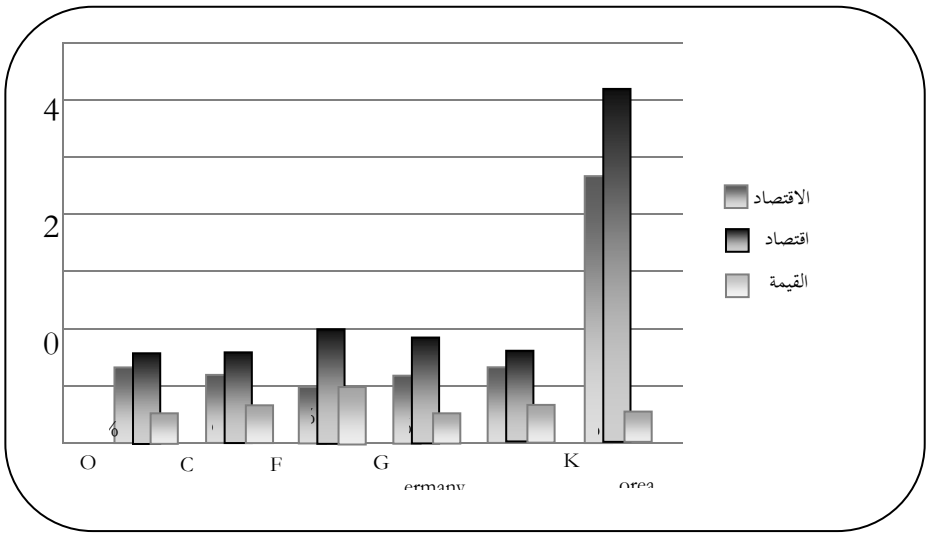

المصدر: د فتحي الزيات، اقتصاد المعرفة نحو منظور أشمل للأصول المعرفية، مرجع سبق ذكره ، ص 137.

رابعا: دور راس المال الفكري في تنمية القدرات التنافسية ودعم التميز التنافسي :

1-العوامل الحاسمة في تكوين وتنمية القدرات التنافسية : أهم العوامل الحاسمة في بناء وتفعيل القدرات التنافسية هي أربعة عوامل جوهرية وتشمل[23] : (رأس المال الفكري ، التقنية الحديثة ، الموارد البشرية المتميزة والقيادة الإدارية الواعية) ،لذلك اهتمت المؤسسات المعاصرة في سعيها للدخول في ساحة التنافسية العالمية وحتى المحلية إلى تبني مفاهيم إدارة رأس المال الفكري ، وتغيير نظرتها إلى العنصر البشري من مجرد إعتباره أحد عناصر الإنتاج يؤدي أعمالا محددة لقاء تعويض مادي محدد في صورة رواتب ومميزات معينة ، واستبدلت بهذا المفهوم التقليدي السلبي مفهوما إيجابيا متكاملا يرى في الموارد البشرية أهم وأثمن الأصول التي تمتلكها أي مؤسسة ، والمصدر الحقيقي للقيمة المضافة [24]

2-رأس المال الفكري كميزة تنافسية : وجد Stewart ان الموارد الفكرية تعد أهم موارد المؤسسة، وأن استثمار المقدرة العقلية والعمل على تسييرها بشكل فعال يحقق الأداء الفكري والمؤدي

إلى التفوق التنافسي من خلال تحويل القيمة المهملة المتاحة في عقول العاملين بالمؤسسة، وولاء الزبائن والنظم والمعرفة الجماعية [25] .

فإذا كانت الميزات التنافسية في الإطار القديم يمكن أن تستنسخ وتقلد من قبل الآخرين او أنها تختفي بحكم المنافسة القوية ،فإن الميزات التنافسية المستندة إلى المعرفة ورأس المال الفكري يمكن أن تخرج من إطار هذه الإشكالية بحكم كون المعرفة التي تستند إليها تمثل خصائص الإستراتيجية للمؤسسة لايمكن تقليدها بسهولة من قبل الآخرين [26]، حيث تشير أدبيات الإدارة الإستراتيجية إلى أن المورد لكي يصبح استراتيجيا يجب أن تتوفر فيه خصائص معينة وهي أن يكون المورد ثمينا ،أن يتسم بالندرة ، لا يمكن تقليده بسهولة ولا يمكن إحلال بديل محله .

والتساؤل الذي يتبادر على أذهاننا هو مدى تطابق هذه الخصائص على رأس المال الفكري ، يمكن القول أن قيمة وثمن المورد البشري يتجلى في أن المعرفة ستؤدي إلى تحسين في العمليات و المنتجات ، وبذلك تمكن المؤسسة من البقاء منافسة للآخرين وهذه ميزة تنافسية ليست بالقليلة [27].

3-استراتيجيات إدارة وتثمين رأس المال الفكري في المؤسسة: وتضم [28]:

أ-استراتيجية المعرفة (رأس المال الفكري) :وتعتبر كأحد الفروع المهمة لاستراتيجية المؤسسة ككل والتي تهتم بخلق وتمييز وتحديد وتقاسم المعارف داخل المؤسسة .

ب-استراتيجية إدارة رأس المال الفكري : ويتعلق الأمر بإدارة براءات الإختراع ،المهارات ،المهارات التنظيمية إضافة إلى العناصر المتعلقة بالعملاء والموردين .

ج-استراتيجية الرأس المال البشري : من خلال تدريب الأفراد وتكوينهم وتعليمهم ، حيث أن استراتيجيات النهوض بالرأسمال البشري تعتبر من ضروريات العصر بسبب التقدم التكنولوجي المتسارع والإبداع التقني العالي.

د-استراتيجية خلق المعارف داخليا : من خلال البحث عن مفاهيم جديدة في مجال الإدارة والتنظيم من أجل التعامل مع متغيرات المحيط المعقدة من المتطلبات والأهداف الأساسية لكل تنظيم يبحث عن الفاعلية والنجاعة والمحافظة على بقائه واستمراره.

هـ–استراتيجية تحويل المعارف :يتم من خلال اكتساب المعارف وتنظيمها وحفظها وتوزيعها الداخلي ،فالقيام بعمليات روتينيةوفعالة في مجال وظيفة البحث وتكوين الأفراد واليقظة التكنولوجية والتنافسية ،وإدارة الأضول غير المادية على كل المستويات تعتبر اليوم من بين الأمور المهمة لتثمين الأصول غير المادية

4–الإطار المقترح لإدارة رأس المال الفكري لدعم التميز التنافسي

الإطار المفتوح لإدارة رأس المال الفكري لدعم التميز النافسي يضم عدة عناصر يبينها الشكل رقم (3) ويمكن إيجازها كالآتي [29] :

أ–ان الإطار المقترح يتناول بيئة الإقتصاد المعرفي والتي تتسم بمجموعة من السمات والخصائص التي تؤثر على الإستراتيجيات والسياسات الإدارية التي يجب تطبيقها في منظمات الأعمال الحديثة.

ب–البيئة الداخلية الداعمة لتنمية رأس المال الفكري تتضمن بعض العناصر كإحداث التغيير والتطوير التنظيمي والاستفادة من التطور التكنولوجي الهائل وضرورة توافر قيادة فعالة تتعامل بشكل جيد مع الموارد البشرية ذات القدرات الإبداعية.

ج–يتضمن الإطار إدارة العناصر الثلاثة المكونة لرأس المال الفكري وهي رأس المال البشري، الهيكلي ورأس المال العلاقات.

د–يمكن الاعتماد على خمسة مراحل أساسية لإدارة رأس المال الفكري وتشمل:

دعم الإدارة العليا ، التخطيط لتكوين محفظة الأصول ، توفير الدعائم والمتطلبات التنظيمية البشرية والمالية ، تطبيق الأساليب الإدارية لتنمية رأس المال الفكري وتقييم النتائج المحققة.

[1] د. نبيل محمد مرسي، الميزة التنافسية في مجال الأعمال، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 1998م، ص: 79.
مصر ،1999،ص 79.

[2] د. هاني محمد السعيد، رأس المال الفكري، دار السحاب،القاهرة ، ط1، 2008، ص50.

[3] بلخضر نصيرة، دور فعالية تسيير الموارد البشرية وكفاءات المؤسسة الاقتصادية في تحقيق الميزة التنافسية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2007م، ص: 56.

[4] محمد السعيد سلطان، السلوك الإنساني في المنظمات ، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2002م، ص 460.

[5] د مصطفى يوسف كافي ،الاقتصاد المعرفي ، مكتبة المجتمع العربي ،عمان ،ط1، 2013، ص 199 .

[6] نفس المرجع ، ص 198 .

[7] د. نبيل محمد مرسي، الميزة التنافسية في مجال الأعمال، مرجع سبق ذكره، ص: 46.

[8] د هاني محمد السعيد، رأس المال الفكري، مرجع سبق ذكره، ص: 53.

[9] نفس المرجع، ص: 53.

[10] د سعد على العنزي، د . احمد على صالح، إدارة رأس المال الفكري في منظمات الأعمال، دار اليازوري،عمان ، 2009م، ص ص 168-169.

[11] نفس المرجع ، ص 169 .

[12] محمد عبده حافظ ،إدارة الموارد البشرية ، بين الفكر التقليدي والمعاصر، دار الفجر، القاهرة ،2011، ص 242.

ص 242.

[13]د ناصر محمد سعود جرادات وآخرون ،إدارة المعرفة ،إثراء للنشر والتوزيع ،عمان ،ط1 ،2011، ص229

[14]صلاح الدين الكبيبي، إدارة المعرفة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 2005م، ص ص: 136-137.

[15]. د حسين عجلان حسن ،استراتيجيات إدارة المعرفة في منظمات الأعمال، إثراء للنشروالتوزيع ، عمان ط1 ، 2008 ، ص158.

[16] د ناصر مراد، الاستثمار في رأس المال الفكري، مدخل لتحقيق التنمية الاقتصادية في الدول العربية، دراسات اقتصادية، دار الخلدونية، الجزائر، العدد العاشر، مارس 2008م، ص: 79.

[17] د راوية حسن، مدخل استراتيجي لتخطيط وتنمية الموارد البشرية، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2005م، ص 268.

[18] د جبريل بن الحسن العريشي ،د سحر بنت خلف مددين ،مجتمع المعرفة في العالم العربي ،الدار المنهجية ،عمان ،ط1 ،2015،ص 57.

[19] د راوية حسن، مدخل استراتيجي لتخطيط وتنمية الموارد البشرية، مرجع سبق ذكره، ص ص: 370-371.

[20]نفس المرجع، ص: 374.

[21] د سعد علي العنزي، د أحمد علي صالح، إدارة رأس المال الفكري في منظمات الأعمال، مرجع سبق ذكره، ص ص: 177-178.

[22] د فتحي الزيات ،إقتصاد المعرفة نحومنظور أشمل للأصول المعرفية ،دار النشر للجامعات ،القاهرة ،ط1 ،2011 ،ص137.

[23] د عطية عبد الواحد سالم ،رأس المال الفكري ودوره في تحقيق الميزة التنافسية لمنشآت الأعمال ، بحوث وأوراق مؤتمر: رأس المال الفكري العربي ،الجزء الأول ،المنظمة العربية للتنمية الإدارية ،عمان ،2014، ص 165,

[24] نفس المرجع ، ص 166.

[25] سملالي يحضية ،التسيير الإستراتيجي للرأس المال الفكري والميزة التنافسية المستدامة للمؤسسة الإقتصادية ،مجلة العلوم الإنسانية ،جامعة بسكرة ،العدد 06 جوان 2004، ص15.

[26] د محمد عواد الزيادات ،اتجاهات معاصرة في إدارة المعرفة ، دار صفاء ،عمان ، ط2 ،2014،ص 282.

[27] نفس المرجع ، ص 283.

[28] أ تواتي بن علي فاطمة ،أ نادي مفيدة ، فعالية رأس المال الفكري في تعزيز الميزة التنافسية للمنظمة ،الملتقى الدولي الخامس : رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في ظل الإقتصاديات الحديثة ،جامعة حسيبة بن بوعلي ،الشلف، ص18

[29] د هاني محمد السعيد، رأس المال الفكري، مرجع سبق ذكره، ص: 62.